

معلومة له في الذهن وان تكون مقصودة تصدا حقيقيا ثم لا يطول حضورها في النفس  
في لحظة واحدة لتوارد ما يحيا وانما يطول نظم الافظ الدالة عليها اي على تلك المعاني  
والعقود وذلك ان تلفظا باللسان وما تفكر بالقلب والنية على التبعيل على اللسان  
وحضور تلك المعاني في القلب من غير احتياج الى التلفظ افضل واحسن وحضورها بالتحكم  
باللسان اذ يتعسر بوجه حسن والالتفات بحمد التكلم من غير حضورها رخصه عند الضرورة  
وعدم التردد على استحضارها والالتفات بعمل القلب هو المعروف من سريرة السلف الماضين  
ولذا جوز الصحابة الصلاة بينة متقدمة اذ لم يتصل بينهما وبين التكبير عمل ليس للصلاة  
قال الناطق في الاجتناب من فرج من منزله يريد الرض بياجها على انه من الامام اكرم الله  
النية في تلك الساحة ان كان مجال لربح له ان صلاة تقبل امكنه ان يجيب من غير ما  
تجز صلاة والا فلا وهذا هو الذي من جهر سلمة وفي الفتاوى عن محمد انه لو نوى عند  
الوضوء ان يعمل الظهر او العصر الامام ولم يستعمل بعد النية باليس من جنس الصلاة بين  
سوى النبي الا انه لما استعمل الامام سكان الصلاة لم تحضره النية جازت صلواته بتلك  
النية هكنا اريد من ان يتقدمه ان يبرهن انتهى ولكن الا هو ط سارته النية للعبادة وان  
تكون موجودة عند التكبير فرج وحيث اختلف فان الامام الذي يحيل وجودها  
زمن التكبير شرط كما تقدم ثم من شرط ذلك زاد بانه لا بد من التلفظ باللسان حتى يكون  
مطابقا للقلب ولا بد من استحضار اركان تلك الصلاة الموداة بما هي حتى شدات الغاية  
بحيث لو رتد عن ذهنه سقى من ذلك لم تصح نيته وهذا هو الذي اعتمده الرولى في شرحه على المصنفين  
واقتضاه المسأفرون وجعلوا ما سوى ذلك غير المعتمد وكنت احب ان يجعل هذه التقيد  
لنفاضة من اهل العلم فانهم يقدرون على استحضار تلك المعاني اجمعها في اذعانهم في لحظة واحدة  
ويطلب عليهم هيئة القيام الى الصلاة وجلالة من يتاجرون فتشذروا في حواجر وجه القلب  
واحدة واما العادة فيصعب عليهم تلك الحالة ويتقوا في امور توجب عدم الحرف  
مع الامام وراقرأ القرآن في قيامه ولم يبرهن المتقدم له لانه بعد مشغول بالنية بل ربما

كلم الامام وسوي بعد لم يات بالنية تعلق لا استحضار تلك المعاني وقد تمك هذه الحالة  
فيه فيتردد ويتبدل الذاكر ويهد وقد تقر به جازة الشك ثم يعود الى النية وقد ينقل الى  
وضع صوت بالتكبير ولا ياتي على انامه قرأ او روى او كعبه ومنهم من يسبح في ذلك فتقوته  
الزينة تهاها وكل هذا اشار للوسوس المبهمة وقد ساعدت ذلك في صلاة حين  
نزل الشتر وما طرا مارة الشهداء فاصيبت القرية على البحر ودخلت جوارها الاظم  
وعضرت العشا فتقدم الامام خرايت من المعطين في امر النية مجبا وعالم لم يحصل  
مع الامام الا بغير الصلاة فسالت عن منزههم فقالوا انما فيتم فقلت لم ما بانكم تفعلون  
هكذا في النية فقالوا هكذا افضى به الرولى وذكر ان شائنا ضقت لم فاذا كنت في موضع  
فما بان امامك لا يركت الكسكسات المنونة حتى يلين الموم قرأة الفاتحة واجبا  
انتم الرولى في حضور النية وحال الفتوى في غيرها فلم يجدوا جوابا ورايت العالم  
ينهم العوام واهل العقب والتجار ومن طلبة سيرة السلف عرف انهم كانوا يتسائلون  
في مثل هذا ويعتمدون على ترجم القلب كسائر النصف ولا تظن ان هذه الحالة  
صارت عادة للعوام فقط بل هي من مقتضى بعض احوال من يعقده ويشار  
اليه بالعلم والفضل والصلاح والشهرة فترام يتقون ويتكلمون في الاستحضار  
بتكلم شديد كل ط قدر معرفة وشانه ومنهم من يعيب عن حواسه حتى يعرف  
حيثه ومنهم من يحجهم فهم يرضون عن انفسهم ما يظن ما مخالفت القصد الباطن  
وهذا في احوال لا يتكفر فانهم يطالون حلال المكتات الاعلى ولكن ليس للعوام تقليد  
في هذه القامات فمن لم يهتم بنية الصلاة مع هذه الوجهة الذي ذكرنا خلاصه انهم النية  
ولم يبرقون فهم حقيقته فليس في ذلك الا انك دعت الى ان تصح في وقت مخصوص  
فاصيبت الداعي ووقت الى اتيان الما موربه فقيامك الى تلك الصلاة بدراجانية  
مردحاك اليها وانت ملاحظ تلك الصلاة والوقت المخصوص واحا بتكلم الامام موثني  
النية وما زاد على ذلك من الكلفات فخرنايات على التردد المفعلا

سرت هذه الحالة